

## نضيد الطلع مع الشاعرة تهاني الصبيح

الديرم ، الطين ، البشت ، فريخ النعائل ، الهفوف ، النخل ، المشوم ، الورد ، الوطن ، التعليم ، المرأة . شخصية برقدرة أفق الشعير و سيمفونية الحياة ، و الحُب ، و حُلّة الحُريرة بالصابطة الأخلاقية الشاعرة المُريرة تهاني حسن الصبيح .

تُجسدُ قولها :

و أنا اليراعة و المدادُ كأبحرٍ

نفدت لـتحملها اليك سطورُ

و هكذا حطّت بكلماتها لـيغشوشبّ الأدب ، و يُتيحُ المرح لـلا متلقّي أن يتعلّم العرشق ، و يُشذّف الأذان ، و تتلمّسكّه لحظات الأُنس و الفرح ، و هذه الوجدانيّات تنبعثُ من فلسفة الحياة ، و المعرفة ، و الفائدة .

الصُّبيح شاعرةٌ مرهفة الحس مُنطبعةٌ بارتباطها بمرجعية المكان " الحسا " ، و التّخلُّق بين جَسديّة الإنسان و مكونات تَسخير النّزعم منها أي الحسا فتحدّثُ عنها ، هل هذا تعبيرٌ عن الإنتماء الوجودي ؟ لكنّها أيضاً تتصاعد لـلعُلا في جُغرافية الوطن . يظلُّ الموروث " الذاكرة " لديها مُشبعةٌ التّوصيف بدينامية المشهد .

مُسرّكةً بتلابيب الشّعر العمودي الّذي هو فنّها حين ينسابُ بسلاسةٍ مع طول نفسها لـلقصيد ، و هذا النّفيس مُتجدّد في أبياتها برصفٍ لإكمال بنيانه .

تُعبّر في مُعجمها اللّغوي عن تراءٍ و هي تُراجعُ المفردة لتُلبّي مقاصدها دون التباس ، و بلاغتها في الإقتناص لتناص الكلمات و المعاني أو الإقتباس الشّعري لـتوطّفه بقالبٍ لّغوي مُعاصر مع كونه من القرآن الكريم أو حديث أو مقولة أو حكمة . وهي في مضانّ شعرها يأتي التشبيه و الإستعارة و غيرها ، و يُشكّل هذا الإنتقال مدخلاً تستديمُ معه المتلقي بتلهّف الرّما بعد .

ماذا يعني لها البارودي و مدرسة الإحياء منذُ صباها ؟ التّجديد في صنوف التّعاطي و الإحاطة بـمجريات الحدث ، و التّأثّر العاطفي و حضور برسم التّثقيف ، وهي تربويةٌ تتخاطرُ معها كل الأشياء ، مُستهدفةٌ الإستقلالية .

كان أول إصدارتها سردا و هي وجوه بلا هويّة ، رواية ، تُعالج قضية الأُفق التراتبي في طَبَقِيّة المُجتمع فيما يتعلّق برابطة الزّواج ، مؤكّدة أن المحبّة هي العنوانُ الأمثل لقبول هذه الرابطة .

الشّعر للشاعرة تهاني الصبيح هو البَراحُ الَّذي وجدت نفْسها فيه ، يُوصل مُبتغاها و فيصّها باستجلاءٍ و إيجاز . هل هناك تأثير للأنثى لا من حيث الشّعرية التي تُبدعها و لكن من تدفُّق غير المُدرّك ليكون ظاهراً ، و ما أصدقها في ذلك حينَ رثائها لولدتها رحمها [ ] و كان إهداؤها ديوان وجه هاجر لها . و كاريزما السيدة الوقور مع نهجٍ تُبرمجُ الإلقاء بارتفاعٍ بما يوائم القصيد .

مَنحتُ مَشهدُ الفكر الأحسائي و متذوِّقي الشّعر ، و مُتكلِّمي العربية ديوانين :

فسائل

وجه هاجر

و كان استحقاق أقامت كثير من الأمسيات في الهفوف و المبرز و مدن المملكة و الخليج و بلاد عربية ، و لعلّ أمُسياتها في الشريك الأدبي بالهفوف بمقهى تون بمهرجان الأحساء المبدعة للأدب الأول ، كانت بمثابة حَوكمةٍ خلُصت منها بثبات الوثائق مبدعةً شعراً ، و إحاطةً لكلِّ مسارات الثّبات في إجابتها على التّساؤلات .

و من ضمن نشاطها :

شاركت في أمسيات شعرية داخل المملكة وخارجها ( البحرين ، مصر ، الأردن ، الإمارات ) وكان آخرها مهرجان الشارقة للشعر بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مهرجان الرمثا للشعر العربي الفصيح بالمملكة الأردنية الهاشمية 2019 المركز العالمي للدراسات العربية بباريس

مهرجان الخنساء للشعر الفصيح بعمان

مهرجان حوران للشعر العربي ( إربد ) ( الأردن )

و قد ترجم لسيرتها في معاجم الشعراء المعاصرة .

عرّفتُ الشاعرة الكريمة منذ زمن من خلال نشرها لشعرها ، و استحقاق فوزها بكُرسي عضوية مجلس إدارة نادي الأحساء الأدبي كأول سيّدة منتخبة و عضوة في المملكة . و كان نشاطها ملحوظاً في سيرورة النّادي . و لازلْتُ أتذكّر المقابلة في التلفزيون السعودي في برنامج صباح الخير حين تحدّثت عن

روايتها و مفاهيم اجتماعية في وقتٍ لا يوجد حديث عن المحبّة . .

و نحن نجانبُ تأنيث الشعر ، فالشاعرة تهاني الصبيح نتمنى أن تُدرس شعريّتها وهي ضمن وسط مدرسة شعرية أحسائية .

مع تمكين المرأة و رؤية ٢٠٣٠ الصبيح مثلُ لشاباتنا في الإسهام الوطني و الإبداع في أوجه التخصصات المختلفة ، و الأحساء لا تتناهب